

قراءة تفسير أضواء البيان (728) - ربع يس (932) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تنمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03 قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فوعل من الكثرة واعطيناك قرى انطيناك بابدال العين نونا وليست النون مبدلة عن العين للالف من الواو او العين في الاجوف ونحوه ولكن كلا منهما اصل بذاته - 00:00:29 وقراءة مستقلة قاله ابو حيان واختلف في الكوثر وقيل علم وقيل وصف وعلى العالمية قالوا انه علم على نهر في الجنة وعلى الوصف قالوا هو الخير الكثير ومما استدل به على العالمية - 00:00:55 ما جاء في السنة من الاحاديث الصحاح التي ذكرها ابن كثير وغيره وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء - 00:01:21 قال اتيت نهرا حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر وبسنده ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن قول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر - 00:01:40 قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليهما در مجوف انيته كعدد النجوم وروى بسنده ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه - 00:02:02 قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة وقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وذكر ابن كثير هذه الاحاديث وغيرها عن احمد رحمه الله - 00:02:28 ومنها بسند احمد الى انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه متبسما اما قال لهم واما قالوا له لما ضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:51 انه نزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها فقال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة - 00:03:14 عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وذكر ابن كثير ما جاء في صفة الحوض - 00:03:38 وهذه النصوص على ان الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاخير قوله عليه خير كثير مما يشعر بان معنى الوصفية موجود ولذا قال بعض المفسرين انه الخير الكثير - 00:04:01 وممن قال بذلك ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم في حديث البخاري عنه استدلو على المعنى بقول الكوميت الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب قوله تعالى فصل لربك وانحر - 00:04:22 في هذا مع ما قبله ربط بين النعم وشكرها وبين العبادات وموجبها وكما اعطاه الله الكوثر فليصلي لربه سبحانه ولينحر له كما تقدم في سورة قريش في قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت - 00:04:42 الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهناك انا اعطيناك الكوثر وهو اكثر من رحلتهم وامنهم فصل لربك في تلك السورة فليعبدوا

رب هذا البيت وقيل انه لما كان في السورة قبلها - 00:05:04

بيان حال المنافقين بالسهو عن الصلاة والرياء في العمل جاء هنا بالقدوة الحسنة فصل لربك اي مخلصا له في عبادتك كما تقدم في السورة قبلها ومن كان يرجو لقاء ربه - 00:05:30

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله تعالى في تعليم الامة في خطاب شخصه صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحبطن عملك مع عصمته عليه الصلاة والسلام من اقل من ذلك - 00:05:51

والصلاة عامة والفريضة اخصها وقيل صلاة العيد والنحر قيل فيه اقوال عديدة اولها في نحر الهدي او نحر الاضحية وهي مرتبطة بقول من حمل الصلاة على صلاة العيد وان النحر بعد الصلاة - 00:06:13

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه لما ضحى قبل ان يصلي وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الاضحية بعد الصلاة وقال اني علمت اليوم يوم لحم - 00:06:38

فعجلت بضحيتي فقال له شاتك شاة لحم وقال ان عندنا لعناقا احب الينا من شاة افتجز عني قال اذبحها ولن تجزئ عن احد غيرك قال صاحب التتمة اثابه الله وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى مبحث الاضحية وافيا. عند قول الله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:06:55

وقد ذكروا في معاني قوله وانحر اي ضع يدك اليمنى على اليسرى على نحره في الصلاة هذا مروي عن علي رضي الله عنه وفيه اقوال اخرى ليس عليها نص والنحر هو طعن الابل في اللبة - 00:07:29

عند المنحر ملتقى الرقبة بالصدر وانشد ابو حيان قول الشاعر لئيم بدت في انفه خنزوانة على قطع ذي القربى اجد اباتلي وقال شائك اي مبغض وفي هذه الاية يخبر الله جل وعلا ان مبغض رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:51 هو الاقطع فقيل نزلت في العاصي ابن وائل اذ قال لقريش دعوه فانه ابتر لا عقب له اذا مات استرحتم فانزل الله تعالى ردا عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

هذه الاية وقد جاء مصداقها بالفعل في قوله تعالى في غزوة بدر ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فقتل صناديد قريش وصدق الوعيد فيهم ومثله عموم قوله جل وعلا فاقطع دابر القوم الذين ظلموا - 00:08:39

والحمد لله رب العالمين واصح الاقوال في الصلاة وفي النحر هو ما تقدم من عموم الصلاة وعموم النحر لما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:09:05

واتفق الفقهاء على ان النحر للابل والذبح للغنم والبقر متردد فيه بين النحر والذبح واجمعوا على ان ذلك هو الافضل ولو عمم النحر في الجميع او عمم الذبح في الجميع لكان جائزا - 00:09:29

ولكنه خلاف السنة وقالوا ان الحكمة في تخصيص الابل بالنحر هو طول العنق اذ لو ذبحت لكان مجرى الدم من القلب الى محل الذبح بعيدا بخلاف النحر في المنحر اما الغنم - 00:09:49

الذبح مناسب لها. والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ان شانئك هو الابتر قال البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما شانئك عدوك انتهى والابتر هو الاقطع الذي لا عقب له - 00:10:08

وجاء قوله ثبت يدا ابي لهب وتب بعدها فهي في معناها ايضا وبقي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبه من ال بيته وفي امته كلها عليه الصلاة والسلام - 00:10:30

كما تقدم في قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما مضى ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:48